ديوان
أبجدية العشق

....

أبجدية العشق
ألمؤلف : رياض القاضي
ألطبعة : الثانية 2015
الناشر : دار ليلى – لبنان
التصميم : شركة دار ليلى للنشر والتوزيع الفني – لبنان
تصنيف الكتاب : أدب \ شعر

ISBN-13:
978-1507739990

كوكبُ عينيكِ

....

أتراني أكفكف الجروح

وأنام على زند الهوى ؟

ورفيقة صباي لا رجوع لها ؟

أذن لما النوحْ؟

وشعركِ المجدول بعيدا عن ثغري

أمْ تعري الحروفُ

فوق تلال نـهديك

.. أو في تئاليل الجروح

صغيرتي يامن كنتِ

كركضةِ النبيذ

كصوت النسيم

كليلٍ تبوحْ

....

أ أستقيل ؟

أم أن الآوان قد جاء

لآغتسل من هذا الحُب

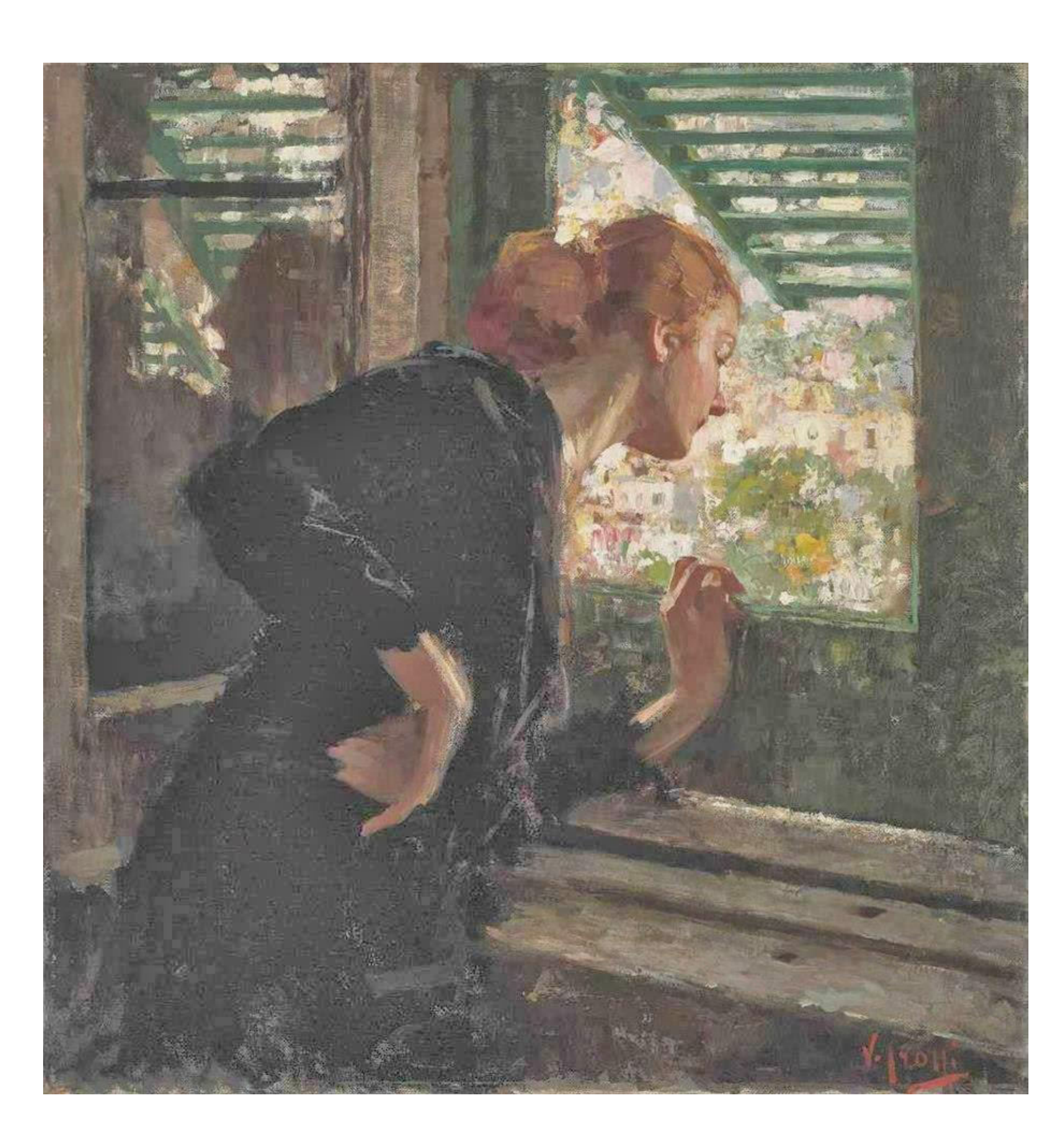
ياعريشةٌ كُسلى

أدني بقميصك المهدول

وأسقيني من عطر نهديكِ

فتلك علامات تبويب الحروف

....



طلاق أمرأة

....

اليوم سجلت للشيطان ..... انتصاره

ورمى كل واحد منا ... اوراقه وكلآمه

اتى صوتها الرخيم الحزين ... يولول

قالت : خانني .... فأين تبخر وفائه

كأستلال خنجر بؤس يمزقني اتهامه

فاليوم ...... أغلقت باب الهوى

وعجز لساني من نطق حبي امامه

كنت كبرعم صغير .....أصدق كلآمه

وضجّ الدم في احداقه كالرعد.. اكرهها

باكية لآئمة خائفة اسأل ... كيف غدوت

كلؤلؤة الثلج ليالي في .... أحضانه

رماني كدمية عاث في لهوه الخراب

وأحتسى من نهر جسدي خمر أيامه

أيقبل الهوى ؟

ما طاش بنا ...... من جفا

ويخلد حبنا ذكرى تكتب في دواوين أسفاره

فليهنأ الآن ابليس بكأس فراقنا ...

ويبشر بنجاح الخيبة .... أعوانه



رسالة غير معنونة

....

وتحت اقدامك

اريد ان أُذّوِبَ شذرات السُكر

وانثر الفل والياسمين عليكِ

ياحبي ألاشقر

اتخيل النجوم حبات لؤلؤٍ

تحت خصلات نهدك ألاحمر

فلا تغطي شعركِ الممزوج

بعطر الليمون و سندسي العنبر

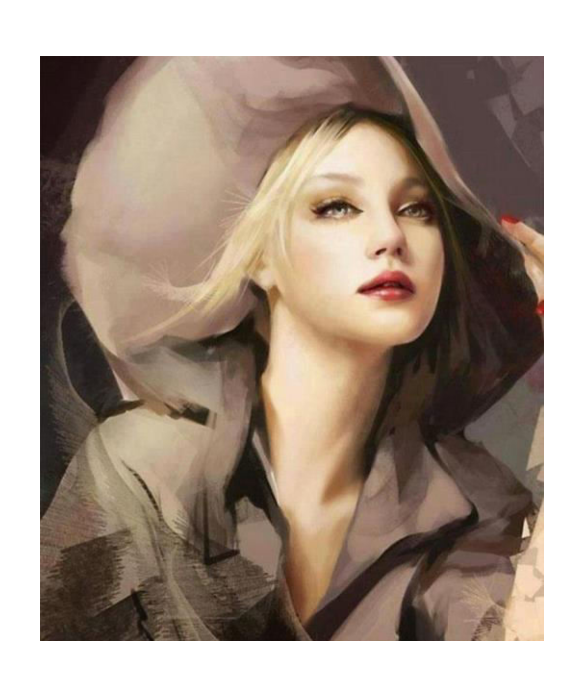
وأنشري كلام الحب والهوى

لعل القدر الخجول يفيق ويعتذر

لمّا فرّقنا ..و أنزوى .. في خصلات

شعرِكِ القدّاح .... ألاشقر

....



النظارّة

....

لبست اليوم ..نظّارة

..بشعري المفروق ألابيض

..تزيدني......... نضارة

فتفكرت في حبُبنا فوجدته
لم يكن حُبّاً .. بل كان أنتقامُ وشجارا
صاحبتي في الليل البارد المسكون

ألا سألتي يوماً كيف هوانا؟
نامقة أخيُلُنا .. ويلعبُ بنا الهوى حيارى
عيناي تحنوان من البرد على مفرق الدربِ
... لا مِنَ الدفئ تغفو
بل ترتعش على جثثنا كالسكارى
فهل كان عنادكِ في العشق مُكابرة ؟
مراتي أنتِ فقط ترينني خائر الفكرا
بشعري الآشيبُ .. المهدول

أستسلمُ لذكرى كانت تبوحُ

بموج الشوق تسيح كهديل الحمائم

وانغامٌ سارحة ودخان سيجارة

....

أمرأة تدّعي الثقافة

....

امرأة تدعي انها تقرأ لي

تخربش باظافرها اوراق شعري

وتهدم القوافي.. ووشت لغيري

انها تعشق هدهدة كلماتي

وتحب في تلكم الرومانسيه

كجنون الآمواج عندما تتلآطخ في البحري
كاذبه ... ككذبة نهديك
ككذبة نيسان يهرهر غباره دهري
كحاملة النهدين تخبئ خلف ستارها
جنون الغيرة .... والوان وزري
تدعين انك مؤنثه .. حين تقراين من سطري
الآ انك لست الآ امراه
زرعت نفسها في دربي
ومزقت بمكرها تراتيل شعري

....

خبئ قصائدك يا عراق

....



خبئ ايها العراق

قصائد الشوق

وافرش على الآرض

اكفانا وقطرات الدموع

ولاتناجي بعد الآن ابنائك

لانهم غدو فيالق تقتل

تقتل رياحين الشرف

وتشتت الجموع

خبئ

كل قطرة يتيم ذرف الدمع

دما .. ولكأ الصخر خبزا

وخبئ بين احشاءه

فقرات البؤس

وبعضا من كبرياء الخشوع

....

عراقي

يا بلدي

يا قوة ألآجداد

يا بحر العجائب

يا مظلة الرحاب

تضمدّي

بعباءات الارامل

وأكفان شهدائك

سيحين ألآوان يوما للفرسان

وتؤذن المأذن باخبار الرجوع

بغداد والله

كل دمعة محروم

في عيده وعُرسه

سيرقصون يوما

بشهادة الاشراف

ويكللون صبركِ

بالفلّ وصلوات تزيّن أرضك

بتكبيرات الخشوع

فخبئ اليوم

قصائدك

لان الاحتفال بها

سنكللها بالدموع

....

خطاب الى كل من هن نسرين

....

من أنا بعد نسرين؟

من أنا بعد ان نفتني

تلك النـهدين اللّوزيتين

ومن انا بعد رحيلك ؟

فلا داعي للتعويذات

فأنا في داخلي الحب

..والشباب مُعْتَمينْ

فكيف وكيف ثم كيف

أخبئ عنك منحدرات ليلي

أو صوتك الصادح على اسماع

بعضا من حنين

انت زهرة عشوائيه

ضربت رمالي

كموج مجنون

طلعت على اشلائي

كفرس لاتعرف

المرور الا على

معلقات الشجون

أضعت لغتي

اضعتُ صلاتي

وأضعتُ هويتي

اضعت على خيالات سقف حجرتي

خيالي

وعلى كتب مكتبتي اضعت

الكلمات ومدادي

لآكتب عنك

وعن نـهدين تاريخيتين

هُنّ

نـهداي نسرين

....

عُرفُكِ المهووس بقتلي

شمعاتكِ السبعه والعشرون

عيناكِ

مكركِ

جعلوا مني ان اشعر

أنني مازلتُ اعيش في مكان ما

في زاوية الارواح الميته

أخبريني كيف؟

كيف ؟

من كلماتي صيغا

ونهجا وتراثا

ترتقي افكارها من الاقمار المرتفعه

ومن جداول حواراتي العقيمه معكِ

....

فألى أينَ سترتقين ؟

وألى اي مستوى ستبعثك تلك الهواجس

فنحن لن نتخلّدْ او سنسافر

في الابدية البلهاءْ

فألى أين سترتقين ؟

كفاك يا نسرين

....

قصائد تحترق

– من سلسلة غصون متساقطه–

....

ألآن ادركتُ أنّ لاأمراه

منذُ رحلتِ

حزينةً جمّلت بحُزنها

الحزن

بكلماتٍ شهيه

احلى من توابل الجنوب

اعرف انك لن تمُدين يديك للرجوع

وسأظل مرهقا اسير دخان السكائر

والشحوب

امدُ يدي لأُطعم عصافير الصباح

وازرعُ في كل بقعة من حدائقي

وردة الكاردينيا

وبعض من الفُلّ

وذكريات هزيله

بقت من بقايا

ذلك القدر اللعوب

....

يامدفن الخريف

من سيعود منا؟

ام انني كنت ابحث في عينيك

سرابا من اشرعة الغروب

على مرقد ذلك العقيق الراجف

اسمع نـهد انفاسك

وحلمتاك كيف اشتعلتا

كزهرة اجملت في احضان

دُمى رجل خائف

تزجره كوابيسه

ويضيع بين موجه الطائف

لن تناديني انوثتك بعد الان

.. للقاء اخير

معطرٍ شاغف

انتهى ؟

وتلك الحلمتان

وحنون الصدى

مازلت اشم

عطر اسمك

وزهرة الكاردينيا

وارِف

فالقي بقلبك اذن

واحرقي قصائدي

فلعل الرقة تعيدك

او بُوحِكِ الجميل الخاطف

....

الاعتذار ممنوع

....

ولآنني اصبحتُ أعرف معنى النساءْ

قررتُ بأنْ لاأعتذر

مهما كانت فداحة اغلاطي

....

<رياض القاضي >



تراتيل مشاكسه

....

لم تكوني مخلوقة بعد يا سيدتي

عندما اختزلت من حروف نهديك

شِعراً

فطلبتُ من ظلال شعركِ

وخيال خُصركِ

ان يَخلقَا لي من بين اضلُعكِ

لي قَدرا

لأُحاربَ بها الاثداءْ المفخخه

وانثر اوراقي على شرفات

طابور العاشقين

فكلما ودعت عشقا وعشقا

ازدادت في قلبك الجورا

وترفضين ان اكون وسيما

او حتى رجلٌ عاشق وفقير

أو عصفورا

أخبريني ايتها السمراء

كيف اتعلم تراتيل العشاق

لاتطرحيني على قلبك

اتوسلُ منك الحب

فقد شبِعتْ السيئات منا

اعذارا

تغيرت جغرافية جسدي

اضمحل كل شئ

حتى تقاسيم الضحك

ضجّ بالعنف

وحمل حقائبه

وتركني مسرورا

فقررت ان امتطي السحاب

واغوص بين انهاد اخرى

لاتعرف غير الكأس

وسجائر رخيصه

لاتقتليني توقفي

فأنا اريد ان أُدفنَ

ببقايا لحمي

فالموت اصبح رحمة

في زمن اليباس

وزمن التحديات

فكيف استريح ان فارقتك

في أحضان أمراه ثمله أخرى؟

كانت متعتي

بالجمل الحضاريه

التي كانت تطلق الضوء الاخضر

لابدأ بها من نهديك

وأنتهي بالخُصرا

وانهي قرقعات الكلمات البائسه

وأستنشق من ظفائرك

عطر الشوق

وأصلي بين الذكريات

صلاة الفجرا

هل ستكونين ضوءا مسموعا

يوما؟

أم ستبقين كا لتراب على كتابي

وشمعة ذكرى ؟

....

أشكيكَ لِمَنْ؟

....

أ مِنْ حبٍ أبكي؟

أم من جانيةٍ

لا مِن فراقي

ولا مِنْ حبٍ يشتكي

أحبائنا في احضاننا كانوا

كالمستكِ

ولما رحلوا

مزقوا حُبُنا

ومضوا

كالمركبِ

يا مصطنعة الحب

توقفي

الم يحن قلبك

لعاشق احرق قلبه

من البَكِ

أمضي

أمضي

وعين ربي

يرعاكِ

ولا تتوقفي

فأنت ماضية

لاحضان رجلٍ

وزواياهُ المُخادع

لاتتذكري رجولتي

ولاتتعودي

على رسائل الفجرِ

وسحر مطالعي

تلك الحروف طرزتـها

من مرايا اشعاري

وأخلاصَ راكعي

....

من الخاص الى العام

....

ما زلتُ اسير نساءْ الشرق

لاثوره على تخاريف الشرق

فسبيايا الشرق نسينَ الحريه

حوّلنَ من الشمس الى مقبرة سوداءْ

وضحايا احلام

و هميه

واءعيُنهنّ الى حقول الشتاتْ

لا اثر لشطيرة الانوثه

ولا حتى شواطئ زرق

وسواحلها المهجورة الرمليه

تحولنّ الى جاريات

لاحجّ لهن

واحرقوا عليهن ثياب الياسمين

واشكال الحوريات

وسطوح البيوت

تدمرت

فماذا بقى من هندسة العشق؟

وهل مازلن العذارى

يفكرن ان يزفن على سرير

تغرق بازهارِ بنفسجيه

-2-

أينَ أغرس ظفري

بلحم الغيوم؟

أين انهي مراسي شوقي؟

في ماء المرايا المهجوره؟

جمالهن المتشاوف مره

والحب المتناثر مره

او اكتب شعرا

لايجد من يعجنها

في الناهد

تُهجر ابياتها كالزغب المتناثر

-3-

كَتبَ ديننا

شيوخ لاتعرف الكتابه

واصبحت قضية الحب

اشكالية كمدن غربت

ولن تعود

يحملن الحقائب الى الحدود

ويحملن غشاء البكريه

في اضلاعهن

ولا يسلمن

يا نساء الشرق

يامن انتن كحمائم الجوامع

أنني ابكي عليكن

فما زال في كل بقعة من أرض العرب

عناترة يمزقون اوراقكن

فكيف يكون فيّ فيض البكاء؟

-4-

كيف انزع الشمع الاحمر؟

كيف احرر نساء الشرق

وكُلّي رماد

أحترق في عتمة الليل

لا أموت

ولا أجيد الانتحار

كيف ساقاوم هذا الشتات ؟

وكيف سنقتل المجتمع المخملي

ونحنُ الان نقتل رُسُلُ الحب

تحت اعين الملائكه

يرقبون

ويرقبون

الى أن يُقطّعن ويصبحن

في جنة الابرار

....

احبٌّ كان ؟

....

أ أقولُ احبّتني؟

لا

كانت ذي شهوةٍ

وأنا ذلك الدنجوان

ممثلة فاشلة انتِ

وأنا شجرة من نار

اداعب كالآحمقُ

تلك الناهدان

حسبتُكِ كالطفله

تُكرجين كلماتك على جبيني

كطفلة السنديانْ

قرقشتُ كرات الثلج

شوقا عند كل شرفةِ

موعدٍ جديد

وفي النهاية

صِرتِ لُعبةً بين

شخصان

ياذي حجاب الوردي

أو الاحمر

او البني

كانت ساعات لندن تُضبط

أوقاتها على سِعَةِ عينيك

وانا أُصلي بين طيّاتِ شالك

تقدحني عند شفا شفتيكِ

حالة من التبخر

والهذيان

أدغال شعركِ الاسود

أذهلتني

أذ لم يعد بوسع الشِعر

ان يوصفكِ

وحتى الخيول الخشبيه

لم تعد تُجيد الصهيل

فعلى ضياء عينيك الماكرتين

صلبتُ في ذبذبات صوتي

وفي كتاباتي

شامات الناهدان

....

سلطانة الشعر

....

سلطانة الشعر

مَحتني

ومن قصائدي

وغرائزي غسلتني

تلك الينبوعةُ

في كل اسفاري

احتلّتني

و من جنون الى جنون

شاطرتني

....

لاتقلقي

فأنت مدني

لاتحزني

فأنت

عاصمتي

يا اخر امراه

تُطفئ تراث مجدي

فأنت كنجمة الصيف

عندي

كسنابل القمح

اغازل خُصركَ

وشَعركِ

الموصول بنـهديكِ

وأُريحُ ظفائركِ على

زندي

,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,,
لا تقلقي

لاتقلقي

سأرتاح من النساء

وسأترك المقاهي

وأغوص في عصركِ أنتِ

لن أقبل تحرير بيت شِعرِ

أو أكتب تاريخا

من دون تتويجها

بوحي ثدييكِ

وقلاع خُصركِ

وسأقتل حضارة الضجرِ

وأعدك ان اخرج بنثري

عن القوانين

واجمع طرابين الورود

وأهديها

لشفتيكِ

....

من أعمال الكاتب الروائي

رياض القاضي

....

الرماد والحريق \ ديوان شعر

Fire and Ash \ poem

الوهم \ ديوان شعر - خواطر

Illusion \ poem

كهرمانة والغزاة \ ديوان شعر

Kahramana and Invaders \ poem

قارئة الفنجان \ ديوان شعر

Cup reader \ poem

يوميات رجل حزين \ ديوان شعر

Diary of a sad man \ poem

حواء \ ديوان شعر

Eve \ poem

بغداد \ ديوان شعر

Baghdad \ poem

عصر النساء \ ديوان شعر

The era of women \ poem

نسرين \ ديوان شعر

Nisreen \ poems

نسرين \ مجموعة قصصية

Nisreen \ stories

تأملات

Reflection

ألمجزرة \ ديوان شعر

The massacre \ poem

اسطنبول

Istanbul \ poem

ألمصير \ مذكرات مواطن عراقي

The destiny \ story

ترقبوا رواية

أحدب بغداد

للكاتب الروائي

رياض القاضي

قريبا في المكتبات